Antonymy of Nouns in Arabic Proverb Books
The Fifth Hijri Century

Researcher: Ibtihal Mizal Zaboon
University of Basrah / College of Arts
E-mail: abtihal.mizeal@uobasrah.edu.iq
Assistant Professor Dr. Kafaya Madhkoor Shalash
University of Basrah / College of Arts
E-mail: kafaya.mothkoor@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research aims to examine the phenomenon of antonymy in nouns in proverb books of the fifth Hijri century by tracing words and their opposites in discourse, analyzing their lexical and contextual meanings, and demonstrating their role in deepening meaning and reinforcing the moral and social values conveyed by proverbs.

The significance of this phenomenon lies in revealing the richness of Arabic and the precision of its semantic system, as well as in deepening the semantic understanding of texts.

The study adopts the descriptive-analytical method through the following procedures:
Identifying antonymous adjectival expressions occurring in proverb books.
Analyzing their lexical meanings by referring to Arabic dictionaries.
Studying the contexts in which the proverbs occur in order to reveal the intended and implicit meanings embedded in these proverbs. These proverbs carry both explicit and implicit meanings, particularly through the antonymy of nouns.
Distinguishing between types of antonymy, such as explicit linguistic antonymy and implicit antonymy. These expressions carry both hidden and overt meanings, and the study seeks to shed light on the hidden meanings and their psychological and social implications in conveying meaning. Examples include:

• Explicit antonymy in the saying: “Falsehood is a disease, and truthfulness is a cure,” where the contrast is established between two opposing moral qualities, upon which a symbolic therapeutic image is constructed.
• Implicit antonymy in the saying: “Ignorance is the purest enemy, and reason is the best hope,” where ignorance and reason are contrasted as intellectual and moral values whose meanings go beyond their direct linguistic sense to express a comprehensive behavioral vision.
• Antonymy also appears in qualities related to the human condition, as in the saying: “I gave you my youth, so grant me my old age,” where the temporal opposition between youth and gray hair is employed to express a transformation in ability and giving.

This method has contributed to revealing the semantic role of antonymy in constructing the wisdom-based meaning of proverbs and highlighting its expressive power in guiding human behavior.

Keywords: explicit antonymy, implicit antonymy, lexical meaning, proverbs, context, Arabic proverb books.

تضادّ الأسماء في كتب الأمثال العربية (القرن الخامس الهجري)(*)

الباحثة: إبتهال مزعل زبون **الاستاذة الدكتورة كفاية مذكور شلش**

جامعة البصرة / كلية الآداب

E-mail: kafaya.mothkoor@uobasrah.edu.iq E-mail : abtihal.mizeal@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة ظاهرة التضادّ في الاسماء في كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري، من خلال تتبع الكلمة وضدها في الكلام، وتحليل دلالاتها المعجمية والسياقية، وبيان أثرها في تعميق المعنى وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحملها الأمثال.

وتبرز أهمية هذه الظاهرة في الكشف عن ثراء العربية ودقّة نظامها الدلالي، وفي تعميق الفهم الدلالي للنصوص.

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال:

١. رصد ألفاظ الصفات المتضادة الواردة في كتب الأمثال.

٢. تحليل دلالاتها المعجمية بالرجوع إلى معجمات اللغة.

٣. دراسة السياق الذي وردت فيه الأمثال للكشف عن الدلالة المقصودة والمخفية في هذهِ الأمثال، فهناك معانٍ ظاهرة وباطنة تحملها هذهِ الأمثال تحديداً في تضاد الأسماء.

٤. التمييز بين أنواع التضادّ، كالتضادّ اللغوي الصريح والتضادّ غير الصريح، إذ تحمل هذهِ الألفاظ معانٍ خفية وأخرى ظاهرة وحاولنا تسليط الضوء على المعاني الخفية ودلالاتها النفسية والاجتماعية في تأدية المعاني. ومن أمثلة ذلك:

• التضادّ الصريح في قولهم:«الكذب داء والصدق شفاء»، إذ يقوم التقابل بين صفتين أخلاقيتين متناقضتين، تُبنى عليهما صورة علاجية رمزية.

• والتضادّ غير الصريح في قولهم:«الجهل أزكى عدو، والعقل أفضل مرجو»، إذ يتقابل الجهل والعقل بوصفهما قيمتين ذهنيتين وأخلاقيتين، تتجاوز دلالتهما المعنى اللغوي المباشر إلى رؤية سلوكية شاملة.

• كما يظهر في الصفات المرتبطة بالحال الإنسانية، مثل:«وهبت لكم شبابي فهبوا إليَّ شيبتي»، إذ يُوظَّف التضادّ الزمني بين الشباب والشيب للتعبير عن التحول في القدرة والعطاء.

وقد أسهم هذا المنهج في الكشف عن الدور الدلالي للتضاد في بناء المعنى الحكمي للأمثال، وإبراز طاقته التعبيرية في توجيه السلوك الإنساني.

الكلمات المفتاحية: التضادّ الصريح ، التضادّ غير الصريح ، الدلالة المعجمية، الأمثال ، السياق ، كتب الأمثال العربية.

(*) بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: **التضاد في كتب الأمثال العربية القديمة في القرن الخامس الهجري دراسة دلالية.**

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أما بعد

درست في هذا البحث الموسوم بـ(تضادّ الأسماء في كتب الأمثال العربية(القرن الخامس الهجري)) إذ أولت الدراسات اللغوية القديمة والحديثة عناية فائقة بظاهرة التضادّ، لما لها من أثر في إثراء الدلالة وتكثيف المعنى، لا سيّما في النصوص ذات الطابع الحِكَمِيّ والأدبي، كالأمثال العربية.

ويُعَدُّ التضادّ من أبرز الظواهر الدلالية البارزة في اللغة العربية، لما يحمله من عمقٍ معنويّ وقدرةٍ تعبيرية عالية على تصوير المعاني وتقريبها إلى الأذهان وإبرازها عن طريق المقابلة والموازنة.

وتكتسب أسماء الصفات أهمية خاصة في دراسة التضادّ، إذ تمثل حقلًا دلالياً يعكس القيم الأخلاقية والسلوكية للإنسان، ويصور رؤيته للعالم من خلال الثنائيات المتقابلة مثل:الخير والشر، والعقل والجهل، والصدق والكذب، والقوة والضعف. وقد وجدت هذهِ الثنائيات حضوراً لافتاً في كتب الأمثال العربية في القرن الخامس الهجري، إذ لجأ مؤلفوها إلى التضادّ بوصفه أداة فنية ودلالية لتكثيف المعنى، وترسيخ الحكمة في ذهن المتلقي، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على التضادّ في أسماء الصفات في كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري، محاولة الكشف عن أنماطه الدلالية، وبيان دوره في بناء المعنى الحكمي، وتحليل علاقته بالسياق الثقافي والفكري الذي أنتج تلك الأمثال.

ومن الكتب التي اعتمدتُ عليها في هذا البحث(رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة: للقاضي أبي الحسن علي بن الفضل الطالقاني المتوفى(٤٢١هـ)،(كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد:لأبي منصور الثعالبي المتوفى(٤٢٩هـ) ،(الأمثال والحكم:علي بن محمد بن حبيب الماوردي المتوفى(٤٥٠هـ)، (الوسيط في الأمثال:لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المتوفى(٤٦٨هـ) ،(فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري المتوفى(٤٨٧هـ).

وعرضت الدراسة تعريف الاسم(لغة واصطلاحاً وأقسامه) فضلاً عن تعريف الصفة (لغة واصطلاحاً)، ودراسة الأمثال التي دارت حول مفهوم الصفات والأخلاق الإنسانية في كتب الأمثال العربية في القرن الخامس الهجري.

مشكلة البحث:

يعمد البحث إلى معالجة مشكلة يقع فيها الكثير من الباحثين والدارسين المختصين في العربية، وذلك الوقوع بالخلط بين الأضداد والتضادّ، لذا هدف البحث إلى تسليط الضوء على التضادّ وتعريفهُ(لغة واصطلاحاً) ومن ثَمَّ الفرق بين الأضداد والتضادّ الذي هو مدار الخلط بين الباحثين والدارسين.

أسئلة البحث:

. ما التضادّ ؟

. ما الأضداد؟

. ما الفرق بينهما؟

. ما الفرق بين التضادّ اللغوي والتضادّ المعنوي ؟

هدف البحث:

يسلّط البحث الضوء على التضادّ اللغوي وشكل الخلط بينهما، ثم يُسلّط الضوء على تضادّ الأسماء التي هي مدار بحثنا هذا، إذ توصّل إلى أنّ التضادّ يقع في لفظٍ واحدٍ يدلّ على معنيين متناقضين، وهذا كلّه معروف عند الدارسين والباحثين، لكن الأهم هو التفريق بين التضادّ الصريح(التضادّ اللغوي) الذي يُفهم من خلال اللفظ الصريح، والتضادّ غير الصريح(التضادّ المعنوي) الذي يُفهم من خلال السياق أو المعنى الباطن(العميق).

منهج البحث:

أعتمدتُ منهجاً وصفياً تحليلياً، وذلك من خلال الرجوع إلى مضان اللغة ومن ثم الرجوع إلى كتب الأمثال التي وردت فيها هذهِ الأمثلة من الأسماء المتضادة بمنهج وصفي تحليلي ومن ثم شرح كل مفردة لغوية ورد فيها التضادّ بحسب السياق الذي ورد فيها أو مناسبة المثل أو الرجوع إلى مناسبة اللفظ ومن ثم ذكر نوع التضادّ والتفريق بينهما.

مدخل: في تعريف الاسم وبيان أقسامه

الاسم في اللغة أربع لغات هي((اسْمٌ واسْمٌ بالضم، وسُمٌ وسِمٌ))[١]. وقال ابن سيده المتوفى (٤٥٨هـ): ((الاسم اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرض لتفصل به بعضه من بعض، كقولك: مبتدئا اسم هذا كذا. وإن شئت قلت: أُسم هذا كذا وكذلك سُمه وسِمه))[٢]

وقيل :((مَا وضع لشَيْء من الْأَشْيَاء وَدلّ على معنى من الْمعَانِي، جوهرا كَانَ أَو عرضا))[٣] ،((وهو اللفظ الدال على الشيء))[٤]، وقال الراغب الأصفهاني المتوفى(٥٠٢هـ):((والِاسْمُ: ما يعرف به ذات الشيء، وأصله سِمْوٌ، بدلالة قولهم: أسماء وسُمَيٌّ، وأصلهُ من السُّمُوِّ وهو الذي به رفعَ ذكرُ الْمُسَمَّى فيعرف به، قال الله: ﴿ بسم اللَّهِ ﴾ [الفاتحة/ ١] ، وقال: ﴿ اركبوا فيها بسم اللَّهِ مَجراها ﴾ [هود/ ٤١] ، ﴿ بسم اللَّهِ الرحمنِ الرحِيمِ ﴾ [النمل/٣٠] ، ﴿ وعلم آدمَ الأسماءَ ﴾ [البقرة/ ٣١] ، أي: الألفاظ والمعاني مفرداتها ومركّباتها))[٥].

وذكر السمين الحلبي المتوفى(٧٥٦هـ) اختلاف النحاة في اشتقاق الاسم، فقال:((فذهب أهلُ البصرة إلى أنه مشتقٌ من السُّمُوِّ وهو الارتِفاعُ، لأنه يَدُلُّ على مُسَمَّاه فيرفعُه ويُظْهِرهُ، وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من الوَسْم وهو العلامةُ لأنه علامةٌ على مُسَمَّاه))[٦]

ولم يرجح الكفوي المتوفى(١٠٩٤هـ) أيًّا من الرأيين إذ ذكر((أن الِاسْم أَصله سمو كعلم ومصدره السمو وَهُوَ الْعُلُوّ، وَاحِد الْأَسْمَاء، أَو وسم ووسمه:أعلمهُ، والموسم: الْمعلم، وَالْأول أصح لعدم وُرُود الأوسام، وَكلما وَقع التَّعَارُض بَين المذهبين فمذهب الْبَصرِيين من حَيْثُ اللَّفْظ أصح وأفصح وَمذهب الْكُوفِيّين من حَيْثُ الْمَعْنى أقوى وَأَصْلح)).[٧]

أما في **الاصطلاح**((هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة))[٨].

يعرف الاسم **في النحو**((بأنه ما دلّ على نفسه غير مقترن بزمن))[٩]. فالاسم وفق هذا التعريف النحوي((هو كلمة دلت على معنى{كائن} في نفسها، أي في نفس الكلمة، والمراد يكون المعنى في نفسها: أن تدل عليه بنفسها من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى إليها، لاستقلالها بالمفهومية))[١٠].

والاسم في الحد النحوي ينقسم على:((اسم عين، وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كزيد وعمرو، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواء كان معناه وجوديًّا كالعلم أو عدميًّا كالجهل))[١١]. ومعنى هذا أن((الِاسْم إِن دلّ على معنى يقوم بِذَاتِهِ فَهُوَ اسْم عين كَالرّجلِ وَالْحجر، وَإِلَّا فاسم معنى، سَوَاء كَانَ مَعْنَاهُ وجوديا كَالْعلمِ أَو عدميا كالجهل))[١٢] .

((وينقسم الاسم في النحو العربي وفقا لعدة اعتبارات، وهي انقسامه من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث الجمود والاشتقاق، ومن حيث نوع المشتق(المصادر بأنواعها) كما ينقسم من حيث تذكيره أو تأنيثه، ومن حيث كونه منقوصا أو مقصورا أو ممدودا أو صحيحا، ومن حيث كونه مفرداً أو مثنى أو جمعاً، كذلك يقسم من حيث تصغيره، ومن حيث النسب إليه، ومن حيث تعريفه أو تنكيره))[١٣]

وما يهمنا هنا هو الدلالة المعجمية للفظ الاسم، والمقصود بالدّلالة المعجميّة هي الدّلالة التي تكسبها الكلمات المفردة في أثناء الوضع اللغويّ، وقد يسميها بعض الدارسين المعاني المفردة للكلمات[١٤] ، أو أنّها المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغويّة[١٥] ، وتمثل الدّلالة المعجميّة وحدانيّة المعنى وثبوته في العلاقة بين الكلمة(الدالّ)، والمسمى بها(المدلول)، فكلّ لفظة يقابلها معنى مركزيّ أو مسمى ثابت.[١٦]

ويقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام باعتبار الذات والصفات والأفعال، ((فإمّا أن يؤخذ من الذات بأن يكون المسمّى به ذات الشيء وحقيقته من حيث هي، أو من جزئها، أو من وصفها الخارجي، أو من الفعل الصادر عنه)).[١٧]

وهذا التقسيم يعني أن الاسم يقسم على النحو الآتي :

- أسماء الذات: أي ذات الشيء وحقيقته من حيث هي.

- أسماء الصفات المحسوسة:أي الوصف الخارجي للشيء.
- أسماء الأفعال والأحوال:أي اسم الذات من جهة الفعل الصادر عنه.

فقد شَكَّلَ التضادّ في الأسماء سمة دلالية بارزة في كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري، إذ اعتمدها كتّاب الأمثال اعتماداً واضحاً في توصيل أفكارهم ورصد رؤيتهم وتعميقها على الصعيد الدلالي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من الأمثال ما انفرد بها أحدهم كالطالقاني الذي انفرد بعدد غير يسير من تلك الأمثال بلغ عددها(١٩٢) مثلاً ، ولم يوردها الذين سبقوه ولا الذين جاءوا من بعده كالثعالبي المتوفى٤٢٩ هـ ، والماوردي المتوفى٤٥٠ هـ ، والواحدي المتوفى ٤٨٦ هـ ، والبكري المتوفى ٤٨٧ هـ.

التضادّ في الأسماء

أولاً: التضادّ في الأسماء الدَّالة على الصفات

الصفة: لغة: النعت. واصطلاحا:((الاسم الدال على بعض أحوال الذات نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها. وقال بعضهم ما دل على معنى زائد على الذات محسوس كالأبيض أو معقول كالعلم)) [١٨] . والصفة((هي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها)).[١٩]

وتعبر الصفات عن أخلاق الإنسان في سلوكياته وتعاملاته، والأخلاق((هي الطبع والسجية، وحقيقتها أنه صورة الإنسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق للصورة الظاهرة وأوصافها ومعانيها))[٢٠].

والخلق ((هو هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية فإن كانت الهيأة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيأة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيأة التي هي المصدر خلقا سيئاً))[٢١]

ومن الأمثال التي درات حول مفهوم الصفات والأخلاق الإنسانية في كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري أذكر الآتي:

١. **(إنا لا نعطي تبذيرًا، ولا نمنعُ تقتيرًا، وإنَّما نحنُ خزَّانُ اللهِ)**[٢٢].

اللفظان المتضادان هما(تبذيرا / تقتيرا)، وهو تضاد لغوي.

التبذير: في اللغة ((إفسادُ المال وإنفاقه في السَّرَف، مصدر بذَّر تبذيرًا، وأصله إلقاء البذر وطرحه، فاستعير لكلِّ مضيع لماله، وبذر ماله:أفسده وأنفقه في السرف. وكل ما فرقته وأفسدته، فقد بذرته، والمباذر والمبذِّر: المسرف في النفقة، وأصل هذه المادة يدلُّ على نثر الشيء وتَفْرِيقه))[٢٣]. والْبذر:((بذر النَّبَات. وبذر الرجل مَاله تبذيرا إِذا فرقه. وبذر الله الْخلق:فرقهم فِي الأَرْض)).[٢٤]

يتضح مما ورد من دلالة التبذير هو:الإفساد، والتفريق، ونثر الشيء.

ولا يختلف المعنى الاصطلاحي عن اللغوي فالتبذير من الرذائل الْأَخْلَاقية، وهو إفساد المال وإنفاقه في السرف.قال الجرجاني:((هو صرف الشيء فيما لا ينبغي. وقيل: هو تفريق المال على وجه الإسراف)).[٢٥]

التقتير: ((القُتْر:الرُّمْقةُ في النفقة، ويقال:فلان لا ينفق عليهم إلا رمقة، أي مساك رمق. وهو يُقترُ عليهم، فهو مُقَترٌ وقَتُورٌ، واقتر الرجل، فهو مُقتِرُ إذا أقل فهو مُقِلٌ)) [٢٦].

والقتر: ((مصدر قترت الشَّيْء أقتره قترا وأقترته إقتارا وقترته تقتيرا إذا ظننت الْإِنْفَاق مِنْهُ))[٢٧]

قَالَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿ والذين إذا أَنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ (الْفرْقَان:٦٧)، قال الفراء:((لم يقتروا: لم يقصروا عما يجب عليهم من النفقة)).[٢٨]

ومادة (قتر):((القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميعٍ وتضييقٍ)).[٢٩]

يعبر المصدران(تبذير وتقتير) عن تضاد لغوي بين صفتين، صفة الإسراف، ومضادها صفة التضييق والإمساك عن الإنفاق. ولذلك ربطها المثل بفعلين مناسبين لكل صفة، فجاء التبذير متساوقا مع فعل الإعطاء، وجاء التقتير متساوقا مع فعل المنع.

٢. **(الجهل أزكى عدو، والعقل أفضل مرجو)**[٣٠].

اللفظان المتضادان هما (الجهل / العقل) ، تضاد معنوي.

الْجَهْل: قالَ الخليل المتوفى(١٧٠هـ):((الجهلُ: نقيض العِلْم. تقول: جَهِلَ فلانٌ حقّه، وجَهِلَ عليّ، وجهل بهذا الأمر. والجَهالةُ:أن تفعلَ فِعلاً بغير عِلْمٍ. والجاهليةُ الجَهْلاء: زمانُ الفترةِ قبلَ الإسلام))[٣١].

وقد جهل فلان جهلا وجهالة، وتجاهل، أي: أرى من نفسه ذلك وليس به، واستجهله: عدّه جاهلاً، واستخفه أيضاً.[٣٢]

وعد ابن فارس المتوفى(٣٩٥هـ):((أن الْجِيم وَالْهَاء وَاللَّام أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا خِلَافُ الْعِلْمِ، وَالآخر الْخِفَّةُ وَخِلَافُ الطُّمَأْنِينَةِ. فَالْأَوَّلُ الْجَهْلُ نَقِيضُ الْعِلْمِ. وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ الَّتِي لَا عَلَمَ بِهَا مَجْهَلٌ. وَالثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُحَرَّكُ بِهَا الْجَمْرُ مِجْهَلٌ. وَيُقَالُ اسْتَجْهَلَتِ الرِّيحُ الْغُصْنَ، إِذَا حَرَّكَتْهُ فَاضْطَرَبَ))[٣٣].

ومما تقدم يتبين أن الجهل له عدة دلالات لغوية أهمها: نقيض العلم، الخفة وخلاف الطمأنينة.

أما **الْعَقْل**: فهو نقيض الجهل أيضا عند الْخَلِيلُ، إذا قال:((الْعَقْلُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ. يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا، إِذَا عَرَفَ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلُ، أَوِ انْزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ. وَجَمْعُهُ عُقُولٌ. وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ عُقَلَاءُ. وَعَاقِلُونَ. وَرَجُلٌ عَقُولٌ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ))[٣٤].

وجاءً في مقاييس اللغة:((الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عُظْمُهُ عَلَى حُبْسَةٍ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يُقَارِبُ الْحُبْسَةَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنْ ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ))[٣٥].

وقال الراغب الأصفهاني:العقل: يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل(٣٦).

وهذا يعني أن مصدر تضاد الجهل مع العقل أن العقل يطلق على العلم في مجالات متعددة مرتبطة بالإنسان العالم، كما قال الراغب.

وبناءً على ما سبق فان لفظة العقل لها دلالات منها: نقيض الجهل. والقوة المتهيئة لقبول العلم.

ومن دلالة جذر لفظة(عَقْلٍ) هو معرفة ما كان يجهله، وضبط النفس. فالوجه الأول يدل على حسن الفهم والمعرفة, والوجه الثاني يدل على الصدق بوصفه خصيصة في العقلاء.

وفي التمييز بين الجهل والعقل وردت أيضاً أمثال عدة في كتب الأمثال في القرن الخامس، منها:

ذكر الماوردي قولهم:((ما أعجب الأشياء؟ قال: نجْحُ الجاهِلِ، وإكداءُ العاقِلِ))(٣٧).

وقال أبو منصور الثعالبي:((خير المواهب العقل، وشر المصائب الجهل))(٣٨).

وقال أبو منصور الثعالبي أيضا:((كم من عزيز أذله جهله، وذليل أعزه عقله))(٣٩).

٣. **(رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ)** (٤٠)

التضادّ بين لفظي(ساعٍ/ قاعد).

ساعٍ: ((السَّعْيُ: عَدْوٌ ليس بشديد. وكلُّ عملٍ من خيرٍ أو شَرٍّ فهو السَّعْيُ. يقولون: السّعيُ العملُ، أي: الكسب. والمسْعاة في الكَرَم والجود. والسّاعي: الذي يُوَلّى قَبْضَ الصَّدَقات)) (٤١)

((وهو يسعى إلى الغاية، وتساعوا إليها. وساعيته: سعيت معه. ومن المجاز:هو يسعى على عياله: يكسب لهم ويقوم بمصالحهم))(٤٢).

قاعد: ذكر الخليل((أنَّ قَعَد يَقْعُدُ قُعوداً خلاف قام))(٤٣) .

أما ابن فارس فيرى((أنَّ القاف والعين والدال أصلٌ مطردٌ منقاسٌ لا يخلف، وهو يضاهي الجلُوس وإن كان يتكلم في مواضعَ لا يتكلم فيها بالجُلوس))(٤٤).

من دلالة جذر لفظة(قاعد) فهو الجلوس عن القيام مادياً أو معنوياً. إذن فهو يقع في موضع التضادّ مع السعي، ولذلك فقد ضرب المثل في معنى المال يضيعه من لم يكسبه. قال أبو عبيد: في اكتساب المرء مال غيره " رب ساع لقاعد"(٤٥).

٤. **(مَنْ فَعَلَ الخيرَ فبنفسه بَدَا، ومَنْ فَعل الشرَّ فعَلَى نَفسِهِ جنى)** (٤٦).

التضادّ بين لفظي(الخير/الشر)، وهو تضاد لغوي.

الخير: ((الخَيْرُ :ضِدُّ الشَّرِّ، وَجَمْعُهُ خُيور...وخارَهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْراً وخِيَرَةً وخَيَّرَهُ: فَضَّله... وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنَبَةَ: الخَيْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ الحَسَنَةُ الْوَجْهِ الحَسَنَةُ الخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْمَالِ الَّتِي إِذا

وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ...وَيُقَالُ: مَا أَخْيَرَه وخَيْرَه وأَشَرَّه وشرَّه، وَهَذَا خَيْرٌ مِنْهُ وأَخْيَرُ مِنْهُ. ابْنُ بُزُرج: قَالُوا هُمُ الأَشَرُّونَ والأَخْيَرونَ مِنَ الشَّرَارَةِ والخَيَارَةِ، وَهُوَ أَخْير مِنْكَ وأَشر مِنْكَ فِي الخَيَارَة والشَّرَارَة، بإثبات الأَلف. وَقَالُوا فِي الخَيْر والشَّرِّ:هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وشَرٌّ مِنْكَ، وشُرَيْرٌ مِنْكَ وخُيَيْرٌ مِنْكَ، وَهُوَ شُرَيْرُ أَهلهِ وخُيَيْرُ أَهله))[٤٧].

الشر: وَهُوَ ضد الْخَيْر. وَرجل شرير: كثير الشَّرّ.[٤٨]

قال ابن فارس:((الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتّطايُر. مِنْ ذلك الشرّ خلاف الخير. ورجلٌ شِرّير، وهو الأصل، لانتشاره وكثرته)). [٤٩]

والملاحظ هنا أن العلاقة بين الخير والشر هي علاقة مصاحبة لفظية بالتضادّ، فإذا ذكر الخير استدعي الشر، والعكس صحيح.

ويعد التقابل بين الخير والشر من أكثر المقابلات اللغوية استعمالا، لارتباطها الشديد بصفات وأخلاق إنسانية تتحكم في سلوكيات المرء وتعاملاته ، لذلك فقد جاء التقابل بين الوصفين أكثر من مرة في كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري، ومن ذلك:

قول أبي منصور الثعالبي:((إن رأس الشر حب الغنى، ورأس الخير الزهد في الدنيا، لأن حب الغنى يورث الطمع، والطمع أساس الشر، والورع أساس الخير)).[٥٠]

وذكر الماوردي أنه قيل:((لا تحقِرنَّ شيئًا من الخير وإن كان صغيرًا، فإنك إذا رأَيته سرّك مكَانُهُ، ولا تحقِرنَّ شيئًا من الشر وإن كان صغيرًا، فإنَّك إذا رأَيته ساءك مكانُهُ)).[٥١]

وقال الماوردي أيضاً:((خيرُ الأعمال ما استصْلَحْتَ به يومك، وشره ما استفسدت به قومك، وخير الأموال ما أخذته من حلال وصرفته في النَّوال، وشر الأموال، ما أخذته من الحرام وصرفته في الآثام)). [٥٢]

٥. **(الكذب داء والصدق شفاء)**[٥٣].

التضادّ بين لفظي (الكذب/ الصدق)، وهو تضاد لغوي.

الصِّدْق: قال الخليل:((صَدَقْتَه: قلت له صِدْقاً، وكذلك من الوعيد إذا أوقعتهم قلت: صَدَقْتُهم. وهذا رجل صِدقٍ، مضاف، بمعنى نعم الرجل هو))[٥٤].

وقال ابن فارس:((الصِّدْقُ: خِلَافُ الْكَذِبِ، سُمِّيَ لِقُوَّتِهِ فِي نَفْسِهِ، وَلِأَن الْكَذِبَ لَا قُوَّةَ لَهُ، هُوَ بَاطِلٌ. وَأَصْلُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ صَدْقٌ، أَيْ صُلْبٌ. وَالصِّدِّيقُ: الْمُلَازِمُ لِلصِّدْقِ. وَالصَّدَاقُ: صَدَاقُ الْمَرْأَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَأَنَّهُ حَقٌّ يَلْزَمُ)). [٥٥]

فأهم دلالات لفظة (الصدق) في المعجمات هي: نقيض الكذب، والقوة في الشيء.

والكَذِب: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو به وهو قبيح كله[٥٦] ، والكاذب هو من تحدث بكلام غير واقعي لغايات.[٥٧]

تتضح صورة الكذب في دلالتها على: نقيض الصدق، والإخبار عن الشيء خلاف ما هو به.

ومن هنا كان التضادّ بين الصدق والكذب تضاداً لغوياً، ما ساعد في إبراز سياق المثل في بنية تقابلية شاملة، فإذا كان الكذب داءً فإن الصدق هو الشفاء منه، فأنَّ الكذب مرض عضال لابد لعلاجه من الاتصاف بالصدق. قال أبو عبيد في شرح المثل: ومثل العامة في هذا قولهم" الكذب داء والصدق شفاء " وذلك أن المصدوق يعمل على تقدير يكون فيه مصيباً، وأن المكذوب على ضد ذلك.(٥٨)

وقد ورد الكذب في أمثال أخرى مرتكزا على التضادّ الدلالي لا اللغوي الصريح، إذ جاء مقابلاً للفظ الحق، ومن ذلك قال أبو عبيد البكري: ومن ذلك قولهم " قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً ".(٥٩)

والحَقّ: هو الشّيء الثَّابت الذي لا يَتَغَيّر ولا يَتَبَدَّل فهوَ واجبٌ وَأكيدٌ، قالَ الخليل:((الحَقّ نقيض الباطل. حقَّ الشيْء يَحِقُّ حَقًّا أي وَجَبَ وُجُوبًا))(٦٠) والحق((نَقِيْضُ الباطِلِ، هذه حَقَّتي: أي حَقِّي. وحَقَّ الشَّيْءُ: وَجَبَ، يَحُقُّ ويَحِقُّ، وهو حَقِيْقٌ ومَحْقُوقٌ. وبَلَغْتُ حَقِيْقَةَ الأمْرِ: أي يَقِيْنَ شَأْنِه، وأَحَقَّ الرَّجُلُ: قال حَقًّا، أو ادَّعى حَقًّا فَوَجَبَ له، من قَوْلِه عز وجل﴿ لِيُحِقَّ﴾ و﴿الْحَاقَّةُ﴾ : النَّازِلَةُ التي حَقَّتْ فلا كاذِبَةَ لها)).(٦١)

كما ورد الحق مضادا للباطل، في قول أبي منصور الثعالبي:((المعاونة في الحق ديانة، والمعاونة في الباطل خيانة)). (٦٢)

وإذا كان الحق هو قرين الصدق فإن الباطل هو قرين الكذب، ولذلك قال أبو منصور الثعالبي:((باطل من لا يقوى عليه حق، وكذب من لا ينتصف منه صدق)). (٦٣)

٦. **(الحريص يصيدك لا الجواد)**.(٦٤)

التضادّ بين لفظي (الحريص، الجواد).

الحرص: ذكر الخليل((أنَّ حرص يحرص حرصاً فهو حريص عليك: أي على نفعك، وقوم حُرَصاءُ وحِراص))(٦٥).

وذكر ابن فارس:((أنَّ الحاء والراء والصاد أصلان : احدهما الشق، والآخر الجشع))(٦٦)

وقال ابن منظور المتوفى(٧١١هـ):((الحِرْصُ: شدّةُ الإرادة والشَّرَه إلى الْمَطْلُوبِ... الأَزهري: قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِك)).(٦٧)

وذكر النيسابوري المتوفى(٤٠٥هـ) أنَّ (الحرص) في القرآن الكريم على وجهين:(٦٨)

أحدهما: الجهد ، كقولهِ تعالى ﴿ ولن تستطيعوا أَنْ تعدوا بين النساء ولو حرصتم ﴾ [النساء:١٢٩]

وقولهِ تعالى: ﴿ وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ [يوسف:١٠٣]

والثاني: الحرص بعينهِ ، كقولهِ تعالى ﴿ حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رحيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨]

وقولهِ تعالى ﴿ إِنْ تحرصْ على هداهم ﴾ [النحل: ٣٧]

من دلالة جذر لفظة(الحرص) يتبين أنه يدل على فرط الجهد، وفرط الإرادة.

أما **الجَواد:** وردَ في المقاييس:((الجيم والواو والدَّال أصلٌ واحدٌ،وهو التَّمسُّحِ بالشَّيء، وكثرة العَطاءِ ، والجَوادُ منه))[٦٩]، يقالُ:"جادَ الفَرَسُ يجودُ جودةً فهو: جَوادٌ ...وجَوَدَ في عَدْوِهِ تجويداً وعدا عدواً جواداً[٧٠] أي رائعاً يَقَعُ على المُذكَّرِ والمُؤنَّث فيقالُ: هو جَوادٌ وهي جَواد[٧١] .((وَرَجُلٌ جَواد: سَخِيٌّ، وَكَذَلِكَ الأُنثى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ أَجواد، كسَّروا فَعالًا عَلَى أَفعال حَتَّى كأَنهم إنما كَسَّرُوا فَعَلًا. وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجُدْته أَي غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ، كما يقال ماجَدْتُه مِنَ المَجْد. وَجَادَ الرَّجُلُ بِمَالِهِ يجُود جُوداً، بِالضَّمِّ، فَهُوَ جَوَادٌ)).[٧٢]

مما سبق يتبين أنه لا تضاد لغوي بين اللفظين، بل هو سياق دلالي جمع بين اللفظين للتمييز بين صفتين في القيام بفعل الصيد، والمقصود هنا هو تقديم النفع، وما الصيد إلا رمز دال عليه، فالمثل يفرق بين من يتمتع بصفة الحرص، وغيره ممن يتمتع بصفة السخاء والجود، ويرى المثل أن الحريص صاحب الجهد والإرادة أكثر قربا لتقديم المنفعة من الجواد.

ولعل هذا المعنى يتفق مع مضرب المثل الذي ذكره أبو عبيد البكري، إذ ذكره في باب الحاجة يحملها الرجل صاحبه المستغني عن الوصية. قال: من أمثالهم في هذا(الحريص يصيدك لا الجواد. قوله: يصيدك، يريد: يصيد لك)[٧٣].

٧. **(ما يلقى الشجيُّ من الخليّ)**[٧٤]

اللفظان المتضادان هما(الشجيّ، الخليّ).

الشجيُّ: ((الشَّجو:الهمُّ، وشجاه الهمُّ يشجوه شجواً فهو شَجٍ ، أي مُهتمٌّ. وفي المثل: ويلٌ للشَّجي من الخلي)).[٧٥]

((والشَّجْوُ: الهَمُّ والحُزْنُ، وَقَدْ شَجاني يَشْجُوني شَجْواً إِذَا حَزَنَه، وأَشْجَاني، وَقِيلَ:شَجَانِي طَرَّبَني وهَيَّجَني)).[٧٦]

((والخليّ: خَلاَ يَخْلُو خَلاءً فهو خالٍ. والخَلاءُ من الأرضِ: قرار خالٍ لا شيء فيه. .. والخَلِيُّ: الذي لا هم له))، قال:

نام الخَلِيُّ وبتُّ اللَّيلَ مُرْتَفِقا ... مما أعالج من همٍ وأحزانِ.[٧٧]

وقال ابن فارس:((الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرّى الشيء من الشيء. يقال هو خِلْوٌ من كذا، إذا كان عِرْواً منه. وخَلَتِ الدار وغيرُها تخلُو. والخَلِيّ: الخالي من الغَمّ))[٧٨]

فالشجي لفظ ذو معنى مضاد لمعنى الخلي، فالتضاد بينهما لغوي، إذ معنى الشجيّ الذي به هم وحزن، والخليّ من يخلو منهما. قال الواحدي في هذا المثل: الشجي: هو الحزين الباكي، والشجي والشجو: الحزن. ويقال شجاه الهم يشجوه شجوا... وشجاني الحب أي هيجني، وشجاني الصوت، أي أطربني،

وأشجاني قربي إذا قهرني حتى شجيت به. والخلي: هو الذي لا حزن عنده، فيعدل للشجي ويؤذيه باللوم.[٧٩]

وهذا يعني أن الشجيَّ هو الشخص الضعيف الذي يحتج إلى من يواسيه ويساعده، ومن هنا جاء مضرب المثل كما يقول أبو عبيد البكري:((من أمثالهم في هذا "ما يلقى الشجي من الخلي" يقول إنه لا يساعده وهو مع ذلك يعذله. معنى قولهم:" ويل للشجي من الخلي" ويل للمهموم من الفارغ ..))[٨٠]

ثانياً: التضادّ في الأسماء الدَّالة على التجريد

١. **(مِنْ مَأمَنِه يُؤْتَى الحَذِر)**[٨١].

التضادّ بين(المأمن/ الحذر)، وهو تضاد معنوي.

الأمن: وَرَدَ في تهذيب اللغة:((أَمن: قَالَ اللِّحيانيّ المتوفى(٢٢٠هـ): أمِن فلانٌ يَأْمن أَمْنًا، وأَمَنًا، وأَمَانًا، وأَمَنَةً. فَهُوَ آمِن، قَالَ الله تعالى: ﴿ إذ يغشيكم النعاسَ أَمنةً منهُ ﴾ (الْأَنْفَال:١١))) [٨٢]

((يقالُ: أَنْتَ فِي (آمِنٍ) أَي أَمْنٍ، أَمانٍ. أي(ضِدُّ الخَوْفِ). وقالَ المَناوِي المتوفى(١٠٣١هـ): عدمُ تَوقُّعِ مَكْروهٍ فِي الزَّمنِ الْآتِي، وأَصْلُه طمأْنِينَةُ النَّفْسِ وزَوالُ الخَوْفِ))[٨٣]،((أمِنَ/ يَأمَن، أمْنًا، فهو آمن وأمين، أمِن الرَّجلُ: اطمأنَّ ولم يخف "يأمن النَّاسُ عندما تسود العدالة". أمِن البلدُ: اطمأنّ به أهلُه ﴿ رب اجعل هذا البلدَ ءامنًا ﴾ [البقرة:١٢٦])) [٨٤]

ومن هنا يتبين أن خلاف الأمن هو الخوف، وليس الحذر.

الحذر: يرى الأزهري المتوفى (٣٠٧هـ)أن الحذر يؤتى منه معنى الخوف الذي هو ضد الأمن، يقول:((وتُقرأُ هَذِه الْآيَة : ﴿ وإِنَّا لجميعٌ حاذرونَ ﴾ (الشُّعَرَاء:٥٦) أَي مُسْتَعِدُّون. وَمن قَرَأَ(حَذِرون) فمعْناهُ إِنَّا نخَافُ شَرَّهُم)).[٨٥]

وفي مقاييس اللغة:((الحاء والذال والراء أصلٌ واحد، وهو من التحرُّز والتيقُّظ. يقال حَذِر يَحْذَر حَذَراً. ورَجُلٌ حَذِرٌ وحَذُورٌ وحِذْرِيانٌ: متيقِّظٌ متحرّز)).[٨٦]

ومن هنا فإن دلالة المثل قد بنيت على أساس أن الخوف يأتي ضمن دلالات الحذر، ولعل في شرح الواحدي المتوفى(٤٦٨هـ) لبنية المثل ما يؤكد هذا، قال الواحدي: ومن ذلك قولهم: "مِنْ مأمَنِهِ يؤتَى الحَذِر" هذا المثل يُرْوَى عن أكْثَمَ بن صيفي التميمي، أي أن الحَذَرَ لاَ يدفع عنه ما لاَ بد له منه[٨٧] .

٢. **(وهبتُ لكم شبابي فهبوا إليَّ شيبتي)** [٨٨]

التضادّ لغوي بين لفظي (شبابي/ شيبتي).

الشباب:((شبّ الصبي شباباً، وقوم شبّان وشباب وشببة)).[٨٩] والشَّباب:((الفَتاء والحداثةُ. شبَّ يشِبُّ شَبَابًا وَشَبِيبَةً)). [٩٠]

الشيب: الشَيْبُ والمَشيبُ واحدٌ. وقال الأصمعي: الشَيْبُ بياضُ الشَعَرِ: والمَشيبُ دخولُ الرجُل في حَدِّ الشيبِ من الرجال. قال ابن السكيت في قول عديَّ :

تَصْبُوا وأنَّى لكِ التصابِي

والرأسُ قد شَابَهُ المِشَيبُ

يعني بَيَّضَهُ المشيبُ. (٩١)

والشَّيْبُ:((مَعْرُوفٌ، قَلِيلُه وكَثِيرُه بَياضُ الشَّعَر، والمَشِيبُ مِثْلُه)). (٩٢)

يتضح أن تضاداً لغوياً بين الشباب والشيب، من جهة الزمن ومراحل عمر الإنسان والتحولات التي تصيب جسده، إذ يدل الشباب على حداثة السن والفتوة، فيما يدل الشيب على بياض الشعر والشيخوخة.

ومن هنا فإن دلالة المثل قد تأسست على التمييز بين فتوة الشباب وضعف المشيب، ويتبين ذلك من الفعل المتساوق مع كل منهما، فالشباب ورد مقرونا بفعل(وهبت) وهو فعل يدل على العمل والحركة والجهد. وقرن الشيب بالفعل(هبوا إليَّ) دلالة على الحاجة إلى المساعدة والقعود عن العمل، لذلك أورد الماوردي منشأ المثل في أنه من كلام إياس بن قتادَة لمَّا رأَى شيبة في لحيته واقتراب الموت منه، قال:أَرى الموت يطلبني، وأَراني لا أَفوته. أَعوذ بالله من فجاءات الأُمور. يا بني سعد: وقد وهبتُ لكم شبابي فهبوا إلي شيبتي(٩٣).

ولم تكتف كتب الأمثال في القرن الخامس الهجري بالتمييز بين الشباب والشيب صراحة، بل ورد عند أبي عبيد المثل القائل: أعييتني بأشر فكيف أرجوك بدردر، ومعناه كما قال:" يقول: لم تقبلي الأدب وأنت شابة (ذات أشر)، فكيف الآن وقد أسنت(وبدت درادرك وهي مغازر الأسنان، والأشر تحدد ورقة، يكون ذلك في الأحداث)" (٩٤) ،وهو تضاد معنوي بين الشباب والشيب.

٣. (**المُنْصِفُ من لم يكن إنصافه لضعف يده وَقُوةِ خصمه)**(٩٥)

التضادّ هنا بين (ضعف / قوة) وهو تضاد لغوي.

الضعف: ذكر الخليل((أنّ ضَعُفَ يضعف وضعفاً: والضعف: خلاف القوة ، ويقال الضعف في العقل والرأي، والضعف في الجسد))(٩٦).

من دلالة جذر لفظة(الضعيف) على عدم المقدرة نلحظ ترابطاً بين الوجهين فالوجه الأول بمعنى العاجز عن القدرة و ورد في الماديات أي ضعيف المقدرة على الشيء، والوجه الثاني بمعنى الضرير وهو تعبير يستشف من السياق لا قوة لهُ ولا حيلة أي ذليلاً .

القوة: ((القُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ، وَالْجَمْعُ قُوًى وقِوًى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ ﴾ (مريم:١٢) أَي بِجِدّ وعَوْن مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ ذَلِكَ فِي البَدن وَالْعَقْلِ)).(٩٧)

يتبين من المعنى اللغوي لكل من الضعف والقوة أنهما حالان متناقضان، سواء من جهة البدن الحسي، أم من جهة العقل والرأي المعنويين، لذلك قرن بمعنى العدل، إذ يرى معنى المثل أن العدل لا يكون لضف اليد وقوة الخصم، وإنما العادل هو من يعدل في حال مخالفة لذلك، أي حينما يكون قوياً وخصمه ضعيفاً.

٤. **(لا يُفْسِدَنَّكَ الظَّنُّ على صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لهُ)**[٩٨]

التضادّ لغوي بين(الظن/ اليقين).

الظَّنّ : قال الخليل:((ظن:الظَّنينُ: المُعادي، والظَّنينُ: المُتَّهَمُ، والاسمُ الظِّنَّةُ. وهو موضع ظنتي أي تُهْمَتي، واضطَنَنْتُ:افتَعَلْتُ والظَّنُونُ:الرجلُ السَّيِّءُ الظَّنِّ بكلِّ أحَدٍ. والتَّظَنّي: التَحَرّي، وهو من التَظَنُّن، حُذِفَت النُّون الأخيرة وجَعَلوا اشتقاق الفعل على ميزان تَفَعلي)).[٩٩]

وقال ابن فارس:((الظَّاءُ وَالنُّونُ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ: يَقِينٍ وَشَكٍّ. فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ: ظَنَنْتُ ظَنًّا، أَيْ أَيْقَنْتُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، يُوقِنُونَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ. وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَظِنَّةُ الشَّيْءِ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَانُهُ. وَيَقُولُونَ:هُوَ مَظِنَّةٌ لِكَذَا. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ:الشَّكُّ، يُقَالُ: ظَنَنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ تَتَيَقَّنْهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الظِّنَّةُ: التُّهْمَةَ. وَالظَّنِينُ:الْمُتَّهَمُ. وَيُقَالُ: اظَّنَّنِي فُلَانٌ))[١٠٠]

وفي لسان العرب:((الظَّنُّ: يقينٌ وشَكّ))[١٠١].

وَفِي اصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ أَنَّ الظَّنَّ هُوَ: رَاجِحُ الِاحْتِمَالَيْنِ فَمَا خَرَجَ الظَّنُّ عَنْ كَوْنِهِ شَكًّا، وَبِالْجُمْلَةِ فَالظَّنُّ لَا يُسَاوِي الْيَقِينَ فَكَيْفَ يَتَرَجَّحُ عَلَيْهِ حَتَّى يُعَارِضَهُ. [١٠٢]

وفي التعريفات:((الظَّنّ:هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في اليقين والشك. وقيل: الظّن: أحد طرفي الشك بصفة الرجحان)).[١٠٣]

فالظَنَّ إذن من الأضداد فهو يعني:الشك، ويعني: اليقين: قال الطبري:((إن العرب قد تسمي اليقين ظناً، والشك ظناً، نظير تسميتهم الظلمة سدفة والضياء سدفة، والمغيث صارخاً، والمستغيث صارخاً، وما أشبه ذلك من الأسماء التي تسمي بها الشيء وضده. والشواهد من أشعار العرب وكلامها على أن الظن في معنى اليقين أكثر من أن تُحصى، وإنما قال (يظنون)، لأنهم لم يعاينوا، فكان ظنهم يقيناً، وليس ظنا في شك)).[١٠٤]

أما **اليقين**: فقد ذكر الخليل((أنّ يقن: اليقن:وهو إزالة الشك، وتحقيق الأمر، وقد أيقن يوقن إيقاناً فهو موقن، ويقن ييقن يقناً فهو يقن، وتيقنت بالأمر، واستيقنت بهِ ، كلهُ واحد)).[١٠٥]

وذكر ابن فارس:((أنَّ الياء والقاف والنون: اليَقَن واليقين: زوال الشك، يقنت، واستيقنت، وأيقنت))[١٠٦].

من دلالة جذر لفظة(اليقين) هو العلم الثابت وزوال الشك، نلحظ ترابطاً بين الوجهين، فالوجه الأول الموت معناه يأتيك اليقين من الخير والشر عند الموت، والوجه الثاني العلم والمعنى وما علموه علماً يقيناً.

ومن هنا فقد تجنب المثل البعد الإشكالي في دلالة الظن على الشك واليقين معاً، واستعمل الظن بمعنى الشك فقط، ليدل على تناقضه مع اليقين، وذلك في حديثه عن علاقة الصديق بصديقه، والحث على بقاء المودة بينهما، على سبيل النصيحة والتحذير.

٥. **(كُن أَحسنَ ما تكون في الظاهر حالًا، أَقل ما تكون في الباطن مآلًا)**[١٠٧].

التضاد لغوي بين لفظي(الظاهر، الباطن).

الظاهر: ((الظَّهْرُ: خلافُ البطْنِ من كلِّ شَيْءٍ. والظَّهْرُ من الأَرضِ: ما غَلُظَ وارْتَفَع، والبَطْن ما رَقَّ منها واطْمَأَنَّ...والظُّهورُ: بُدُوُّ الشَّيءِ الخفِيّ))[١٠٨] ((والظاهِرُ: خلاف الباطن)) [١٠٩]

الباطن:((البَطْنُ في كلّ شيءٍ خلافُ الظَّهر، كبَطْنِ الأَرْضِ وظَهْرها، وكالباطِنِ والظّاهر))[١١٠]

قال أَبُو حَاتِم المتوفى(٢٥٥هـ) عَن الْأَصْمَعِي المتوفى(٢١٦هـ): ((بَطَن فلَان بفلان يبْطُن بِهِ بُطوناً: إِذا كَانَ خَاصّا بِهِ، دَاخِلا فِي أمره. وَيُقَال: إِن فلَانا لذُو بِطانة بفلان، أَي: ذُو علم بداخلة أمره. وَيُقَال: أَنْت أبْطنتَ فلَانا دوني، أَي جعلتَه أخَصَّ بك مني، وَهُوَ مُبْطَن: إِذا أدخلهُ فِي أمره وخُصّ بِهِ دون غَيره، وَصَارَ من أهل دَخْلَتِه)).[١١١]

يتضح هنا أن التضاد بين الظاهر والباطن هو تضاد لغوي تقره معاني اللفظين المعجمية، إذ يدل الظاهر على البدو والارتفاع، بينما يدل الباطن على الخفاء ودواخل الأمور. ولذلك يؤكد معنى المثل على أن الأفضلية ليست في ظواهر الأمور والأحوال، وإنما هي فيما خفي منها على أعين الناس، ولذلك قال أبو منصور الثعالبي في معنى المثل نفسه:(لا تبد في خلوتك ما يسوء في جلوتك)[١١٢] .

كما نقل أبو عبيد البكري عن الأصمعي قوله: ويقال في نحو منه" فلان مؤدم مبشر" وهو الذي قد جمع ليناً وشدة مع المعرفة بالأمور. قال: وأصله من أدمة الجلد وبشرته، فالبشرة ظاهره، وهو منبت الشعر، والأدمة باطنه وهو الذي يلي اللحم، والذي يردا به أنه قد جمع لين الأدمة وخشونة البشرة.

وقال أبو زيد:(البشرة باطن الجلد)، وقال ابن الأعرابي:(البشرة والأدمة جميعاً ظاهر الجلد) نقل ذلك عنهم ثابت بن عبد العزيز. وقال أبو حاتم أيضاً في معنى المثل يقال:(إنما امرأة فلان المؤدمة المبشرة) يراد به التامة في كل وجه، وقال ابن الأعرابي:(هي التي حسن منظرها وصح مخبرها). [١١٣]

الخاتمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

التضادّ ظاهرة قائمة لا يمكن إنكارها، إذ تسهم في الكشف عن طبيعة النص من خلال تتبع نماذج متنوعة من كتب الأمثال المشهورة، وبيان أثر ذلك في فهم المثل وسياقه ودلالته فهمًا أعمق لبنية النص.

وقد حاول هذا البحث الموسوم بـ(تضادّ الأسماء في كتب الأمثال العربية القديمة(القرن الخامس الهجري)) الوقوف على هذه الظاهرة ، ويمكن تلخيص النتائج التي توصلنا إليها البحث بما يأتي:

١. التضادّ في أسماء الصفات يمثل ظاهرة دلالية مركزية في كتب الأمثال العربية في القرن الخامس الهجري، إذ اعتمدها المؤلفون وسيلة فاعلة لتكثيف المعنى، وتقريب الحكمة إلى الأذهان من خلال المقابلة بين القيم المتعارضة كالخير والشر والصدق والكذب وغيرها.

٢. أظهرت النتائج أنّ التضادّ لا يقتصر على التقابل اللفظي الصريح، بل يتنوّع بين تضادّ لغوي مباشر وتضادّ معنوي غير صريح يُستفاد من خلال السياق والدلالة العميقة للمثل، كما في التضادّ بين الخير والشر في قولهم: «من فعل الخير فبنفسه بدا، ومن فعل الشر فعلى نفسه جنى»، أو بين القوة والضعف في قولهم: «المنصف من لم يكن إنصافه لضعف يده وقوة خصمه».

٣- كما توصلنا إلى أنّ المؤلفين استثمروا التضادّ بوصفه أداة فكرية وفنية لتجسيد القيم الأخلاقية والاجتماعية، من خلال ثنائيات متقابلة مثل:الخير والشر، الصدق والكذب، القوة والضعف، العقل والجهل.

٤- بيّن البحث أن بعض الأمثال اعتمدت التضادّ غير الظاهر أو غير الصريح، مثل التضادّ بين الأمن والحذر في قولهم:« من مأمنه يؤتى الحذر»، مما يدل على وعي لغوي دقيق باستثمار الدلالة السياقية في إنتاج المعنى.

٥- وفي ضوء هذهِ النتائج، يمكن القول إن التضادّ في أسماء الصفات أسهم إسهاماً فاعلاً في بناء البنية الدلالية للأمثال العربية ، كما أسهمت في نقل القيم الإنسانية والأخلاقية بأسلوب موجز ومؤثر، الأمر الذي يفسر استمرار حضور هذه الأمثال في الثقافة العربية بوصفها خلاصة تجربة إنسانية ولغوية ناضجة.

الهوامش:

١- تاج اللغة وصحاح العربية :(مادة سما) ص٢٣٨٣
٢- لسان العرب : (مادة سمو) :١٤/ ٤٠١.
٣- الكليات: ص٨٣.
٤- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ص١٨١.
٥- المفردات في غريب القرآن: ص ٢٤٤.
٦- الدر المصون في علوم الكتاب المكون:١٩/١ و الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين:٦/١ و مشكل إعراب القرآن:٦/١.
٧- الكليات: ص٨٣.
٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ص١٢.
٩- المعجم المفصل في علم الصرف: ص٨٠.
١٠- شرح كتاب الحدود في النحو: ص٩٢.
١١- التعريفات: ص٢٨.
١٢- الكليات: ص٨٤.
١٣- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: ص٧٥.
١٤- ينظر:علم الدلالة: ص١٤، كما يسميها إبراهيم أنيس الدلالة الاجتماعية، ينظر إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص٤٨.
١٥- ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ص١٦٩.
١٦- ينظر: علم الدّلالة التطبيقي في التراث العربيّ: ص٢١٦-٢١٧.
١٧- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ١٨٣-١٨٤.
١٨- التوقيف على مهمات التعريف: ص٢١٧.
١٩- التعريفات: ص١٣٦.
٢٠- لسان العرب : (مادة خلق) :١٠/ ٨٦.
٢١- التعريفات: ص١٠٥.
٢٢- الأمثال والحكم: للماوردي : ص٢٦٢.
٢٣- ينظر: العين: ١٨٢/٨ و مقاييس اللغة: ٢١٦/١(مادة بذر).
٢٤- جمهرة اللغة:٢٥٠/١(مادة بذر).
٢٥- ينظر: التعريفات: ص ٥٥.
٢٦- ينظر: العين : ٥/ ١٢٤- ١٢٥ (مادة قتر).

٢٧- جمهرة اللغة: ٣٩٣/١ (مادة قتر).
٢٨- تهذيب اللغة: ٥٠/٩(مادة قتر).
٢٩- مقاييس اللغة:٥٥/٥ (مادة قتر).
٣٠- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد : ص٦.
٣١- العين: ٣٩٠/٣(مادة جهل).
٣٢- ينظر: الصحاح: ص١٦٦٣(مادة جهل).
٣٣- مقاييس اللغة:٤٨٩/١(مادة جهل).
٣٤- العين:١٥٩/١(مادة عقل).
٣٥- مقاييس اللغة:٤/ ٦٩(مادة عقل).
٣٦- ينظر: مفردات ألفاظ القرآن:٢١٧/٢.
٣٧- الأمثال والحكم: ص١٧٦.
٣٨- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد: ص٥.
٣٩- المصدر نفسه: ص٦.
٤٠- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص٢٨٧.
٤١- العين: ٢/ ٢٠٢ (مادة سعي).
٤٢- أساس البلاغة: ٤٤١/١(مادة سعى).
٤٣- العين : ١٤٢/٢(مادة قعد).
٤٤- مقاييس اللغة: ٥/ ١٠٨(مادة قعد).
٤٥- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال:ص٢٨٧.
٤٦- الأمثال والحكم: ص٦١.
٤٧- لسان العرب: ٤/ ٢٦٤. ٢٦٥(مادة خير).
٤٨- ينظر: مختار الصحاح: ص٢٩٣(مادة شرر).
٤٩- مقاييس اللغة: ٣/ ١٨٠(مادة شر).
٥٠- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد: ص١٧.
٥١- الأمثال والحكم: ص١٩٥.
٥٢- المصدر نفسه: ص٢٢٠.
٥٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص٣٧.
٥٤- العين:٥٦/٥(مادة صدق).
٥٥- مقاييس اللغة :٣ /٣٣٩ (مادة صدق).
٥٦- ينظر: الكشاف:١ /٦١.

٥٧- ينظر: لسان العرب:١/٧٠٤(مادة كذب).
٥٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص٣٧.
٥٩- المصدر نفسه: ص ٩٠.
٦٠- العين:٣ /٦(مادة حق) والمصباح المنير:١/ ٩١(مادة حق).
٦١- القاموس المحيط :٢ /٢٨٦ (مادة حق).
٦٢- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد: ص١٢.
٦٣- المصدر نفسه: ص٢١.
٦٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص٣٦٦.
٦٥- العين:١/ ٣٠٥ (مادة حرص).
٦٦- مقاييس اللغة: ٢/٤٠ (مادة حرص).
٦٧- لسان العرب:٧/ ١١(مادة حرص).
٦٨- وجوه القرآن الكريم : ص ١٣٧.
٦٩- ينظر: مقاييس اللغة: ١/٤٩٣ (مادة جود).
٧٠- العين: ٦/١٦٩: (مادة جود) وينظر: المخصص: ٢/١٧١.
٧١- ينظر:الصحاح٢/٤٦١ (مادة جود) ولسان العرب:٣/١٣٦ (مادة جود) وتاج العروس: ٧/ ٥٢٨ (مادة جود).
٧٢- لسان العرب:٣/ ١٣٥-١٣٦ : (مادة جود).
٧٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص٣٦٦.
٧٤- المصدر نفسه: ص ٣٩٥.
٧٥- العين: ٦/١٥٦ : (مادة شجي).
٧٦- لسان العرب:١٤/ ٤٢٢: (مادة شجي).
٧٧- العين: ٤/ ٣٠٧ : (مادة خلي).
٧٨- مقاييس اللغة:٢/ ٢٠٤ ، (مادة خلي).
٧٩- الوسيط في الأمثال: ص١٧٦- ١٧٧.
٨٠- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال:٣٩٥.
٨١- الوسيط في الأمثال: ص١٦٣
٨٢- تهذيب اللغة: ١٥/ ٥١٠ (مادة أمن).
٨٣- تاج العروس: ٣٤/ ١٨٤(مادة أمن).
٨٤- معجم اللغة العربية المعاصرة :١ / ١٢٢(مادة أمن).
٨٥- تهذيب اللغة : ٤ /٤٦٢ (مادة حذر).

٨٦- مقاييس اللغة : ٢ /٣٧ (مادة حذر).
٨٧- الوسيط في الأمثال: ص١٦٣
٨٨- الأمثال والحكم: ص١٩٨.
٨٩- أساس البلاغة :١/ ٤٧٤ (مادة شبب).
٩٠- لسان العرب: ١/٤٨٠ (مادة شبب).
٩١- الصحاح : ص ٦٢٤ – ٦٢٥ (مادة شيب).
٩٢- لسان العرب :١/ ٥١٢(مادة شيب).
٩٣- الأمثال والحكم: ص١٩٨.
٩٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص١٨٣.
٩٥- الأمثال والحكم: ص ١٠٩.
٩٦- العين: ١/٢٨١(مادة ضعف).
٩٧- لسان العرب: ١٥/ ٢٠٧ (مادة قوة).
٩٨- الأمثال والحكم : ص٨٥.
٩٩- العين: ٧/ ١٠(مادة ظن).
١٠٠- مقاييس اللغة: ٣/ ٤٦٢(مادة ظن).
١٠١- لسان العرب: ١٣/ ٧٢ (مادة ظن).
١٠٢- المصباح المنير:١/ ٣٢٠
١٠٣- التعريفات: ص١٤٧
١٠٤- جامع البيان عن تأويل القرآن: ١/ ١٧.
١٠٥- تكملة من نصَّ ما رواه التهذيب(٣٢٥/٩) عن العين.
١٠٦- مقاييس اللغة: ٦/ ١٥٧(مادة يقن).
١٠٧- الأمثال والحكم : الماوردي: ص١٩٧.
١٠٨- العين: ٤/ ٣٧ (مادة ظهر).
١٠٩- الصحاح: ٢/ ٧٣١ (مادة ظهر).
١١٠- العين: ٧/ ٤٤٠ (مادة بطن).
١١١- تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٥٠ (مادة بطن).
١١٢- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد: ص ٢٥.
١١٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ص١٥٣.

المصادر :

١. القرآن الكريم:

٢. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تح: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣- الأمثال والحكم: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق ودراسة: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبي البركات الأنباري(ت٥٧٧ هـ)، ط٤، مطبعة السعادة ، مصر، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس:السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: عبد العليم الطماوي ، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٦- تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٨هـ) ، تح د. محمد محمد تامر، د.ط ، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٧- التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني، د.ط ، بيروت ، لبنان، ١٩٨٥م.

٨- تهذيب اللغة: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٩- التوقيف على مهمات التعريف:عبد الرؤوف بن المناوي(٩٥٢ -١٠٣١هـ) تح:د.عبد الحميد صالح حمدان،ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٦٠هـ، ١٩٩٠م.

١٠- جامع البيان عن تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١، دار هجر، القاهرة، مصر، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١م.

تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، الناشر:دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- القاهرة، مصر، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١١- جمهرة اللغة:لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار الملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

١٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، د.ط، دار القلم، دمشق، د.ت.

١٣- دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس ، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.

١٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابي محمد عبدالله بن يوسف بن احمد جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دار النشر: مؤسسة الرسالة ناشرون.

١٥- شرح كتاب الحدود في النحو:عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي (ت٩٧٢هـ)،تح د. رمضان أحمد الدميري، د.ط، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

١٦- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: د.رمضان عبد الله، ط١، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٦م.

١٧- علم الدلالة: أحمد مختار عمر ، ط٥، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

١٨- علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: د. هادي نهر، تح د.علي الحمد، ط١،دار الأمل ،الاردن، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٧م.

١٩- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري(ت ٤٨٧هـ)، تح: د.احسان عباس و د. عبد المجيد عابدين، د.ط، دار الأمانة ، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

٢٠- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت ٨١٧هـ)، تح: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢١- كتاب الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد: أبو منصور الثعالبي، طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى، مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر.

٢٢- كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، ط٢، دار ومكتبة الهلال ، ١٤٠٩هـ.

٢٣- الكشاف: محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم، ط٣، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٤- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد علي التهانوي،تح د.علي دحروج، د.ط ، مكتبة لبنان، د.ت.

٢٥- الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي(ت ١٠٩٤هـ) تح: عدنان درويش ، محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان ، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢٦- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي(ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر بيروت ، لبنان ، ١٤١٤م.

٢٧- المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال، ط١ ،دار إحياء التراث العربي – بيروت، لبنان ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٨- المصباح المنير:أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠هـ)، د.ط، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٢٨١هـ.

٢٩- معجم اللغة العربية المعاصرة : د. أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤ هـ)، ط١، الناشر: عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٠- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة وكامل المهندس، ط٢،مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٨٤م.

٣١- المعجم المفصل في علم الصرف: راجي الأسمر، تح د. إميل بديع يعقوب، د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٢- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، د. ط ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٨٩م.

٣٣- مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تح: عبد السلام هارون ، ط٢، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

٣٤- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تح ياسين محمد السواس، ط٢، دار المأمون للتراث ، دمشق، د.ت.

٣٥- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداوودي، د.ط، الناشر دار المعرفة.

٣٦- وجوه القرآن الكريم: أبي عبدالرحمن إسماعيل بن أحمد الحيريَّ النيسابوري (ت٤٣١هـ)، تح: فاطمة يوسف الخيمي ، ط١، دار السقا- دمشق، ١٩٩٦م.

٣٧- الوسيط في الأمثال: أبو الحسن الواحدي، تح: عفيف محمد عبد الرحمن، د ط، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٥م.